الله اي دينه ورسوله اولئك هم الصادقون في ايمانهم والذين تبوؤا عطف
على المهاجرين الدار المدينة سميت بذلك لانها دار الهجرة والتبوا اتخاذ المحل وطنا ومنزلا والايمان
اي اخلصوه والفوه من قبلهم اي المهاجرين يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم
حاجة حسدا مما اوتوا اي ما اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من مال بني النضير المختص به
ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة فاقة الى ما اوثروا به ومن يوق شح نفسه
حرصها فاولئك هم المفلحون الفايزون ومن ادى زكاة ماله فلا يقال له بخيل ولا شحيح لما اخرج
ابن المنذر عن علي بن ابي طالب قال من ادى زكاة ماله فقد وقي شح نفسه والذين جاوا من بعدهم
من بعد المهاجرين والانصار الى يوم القيمة يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا
بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا حقدا للذين امنوا ربنا انك روف رحيم الم تر تنظر الى الذين
نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب من بني النضير واخوانهم في الكفر لئن
اخرجتم من المدينة لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم في خذلانكم احدا ابدا وان قوتلتم لننصرنكم والله
يشهد انهم لكاذبون لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم
اتوا لنصرتهم ليولن الادبار ثم لا ينصرون اي اليهود لانتم اشد رهبة خوفا في صدورهم
اي المنافقين من الله لتاخر عذابه ذلك اي خوفكم اكثر وقع منهم بانهم قوم لا يفقهون
لا يقاتلونكم اي اليهود جميعا مجتمعين الا في قرى محصنة او من وراء جدار سور وقرا ابن
كثير وابو عمرو بالافراد والباقون جمعا بضم الجيم والدال واسقاط الالف لان كل فرقة
منهم تقاتل وراء جدار باسهم حربهم بينهم شديد تحسبهم جميعا مجتمعين وقلوبهم شتى
متفرقة على خلاف الظن بهم ذلك اي اختلافهم الباطن مع الاتفاق الظاهر بانهم قوم
لا يعقلون ان هذا سبب هلاكهم مثلهم في ترك الايمان والعذاب دال على ذلك
كمثل الذين من قبلهم قريبا من قريب وهم كفار بدر ذاقوا وبال عقوبة امرهم كفرهم
في الدنيا بالقتل وغيره ولهم عذاب اليم في الاخرة ومثلهم ايضا في سماعهم من المنافقين
وتخلفهم عنهم كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بري منك اني اخاف
الله رب العالمين كذبا ورياء فكان عاقبتهما اي الغاوي والمغوي انهما في النار خالدين
فيها وذلك جزاء الظالمين الكافرين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس
ما قدمت لغد ليوم القيمة واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون فيجازيكم به ولا تكونوا
كالذين نسوا الله اي تركوا طاعته فانساهم انفسهم ان يقدموا اليها خيرا
اولئك هم الفاسقون لا يستوي اصحاب النار اهلها واصحاب الجنة اصحاب الجنة
هم الفايزون بالنجاة لو انزلنا هذا القران على جبل وجعل له تمييز كالادمي لرايته خاشعا
متصدعا متشققا من خشية الله اي خوفا ان لا يودي حقه في تعظيم القران والمراد
والمقصود تنبيه الانسان على الخشية وفضلها وان السماع بلا خشية لا يفيد وتلك
الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون فيومنون هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب

السر

السر والشهادة العلانية هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس الطاهر
عما لا يليق به السلام ذو السلامة من النقايص المومن المصدق رسله بخلق المعجزة لهم
المهيمن الرقيب على كل شي بمعنى الشهيد باعمال الخلق عليهم العزيز القوي الجبار الذي
لا يداينه شي ولا تلحقه ريبة او الذي جبر خلقه على ما اراده المتكبر عما لا يليق بكماله
سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ قيل الخالق المبدي والباري المعيد
او المنشي من العدم المصور موجد الصور بخلقه له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والارض
وهو العزيز الحكيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا اخر سورة الحشر ثم مات
من يومه او ليلته كفر عنه كل خطيئة عملها سورة الممتحنة مدنية ثلاث عشرة
اية بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم
وهم كفار مكة اولياء احبا تلقون توصلون اليهم بالمودة بينهم خبر النبي صلى الله عليه وسلم
حيث قصد غزوهم وورى بخيبر واسر اليه انه يريدهم الى اصحابه فكتب حاطب كتابا
مع امراة جعلته في شعرها الذي في راسها لان العادة انه لا يبحث عما فيه فعلمه النبي
صلى الله عليه وسلم باعلام الله له واعتذر حاطب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبل عذره
بانه انما كتب لاجل اهله واولاده الذين بمكة مع المشركين ارادة ان يكفوا عنهم لمكاتبته
المصرية في علمه بانها لا تضر رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه مومن بان الله وعده بالنصر
وقد كفروا بما جاءكم من الحق وهو دين الاسلام والقران يخرجون الرسول محمدا صلى الله عليه
وسلم واياكم من مكة بتضييقهم عليه وعليكم ان تومنوا لاجل ان امنتم بالله ربكم ان كنتم
خرجتم جهادا للجهاد في سبيلي وابتغاء مرضاتي فلا تتخذوهم اولياء تسرون اليهم بالمودة وانا
اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم ومن يفعله اي اسرار خبر النبي صلى الله عليه وسلم منكم فقد
ضل اخطا سواء السبيل الطريق ان يثقفوكم يظفروا بكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم
ايديهم بالقتل والضرب والسنتهم بالسوء السب والشتم وودوا تمنوا لو تكفرون لن تنفعكم ارحامكم
ولا اولادكم المشركون الذين لاجلهم اخبرتم الكفار بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم
من العذاب في الاخرة يوم القيمة يفصل بينكم قرا عاصم ويعقوب يفصل بفتح الباء واسكان
الفاء وكسر الصاد وابن عامر سوى الدجواني عن هشام بضم الباء وفتح الفاء وكسر الصاد
مشددة والباقون بضم الباء واسكان الفاء وفتح الصاد مخففة ومعنى القراءات يفصل بينكم
وبينهم فتكونون في الجنة ويكونون في النار والله بما تعملون بصير قد كانت لكم
اسوة قدوة حسنة في ابراهيم اي به قولا وفعلا والذين معه من المومنين اذ قالوا لقومهم
انا برءاؤا منكم جمع بري ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم انكرناكم وبدا بيننا وبينكم
العداوة والبغضاء ابدا حتى تومنوا بالله وحده الا قول ابراهيم صلى الله عليه وسلم
لابيه لاستغفرن لك وما املك لك من الله من شي المعنى اقتدوا بابراهيم الا في قوله
لابيه ذلك فليس لكم الاقتداء به فيه بان تستغفروا للكفار وهذا من ابراهيم عليه وعلى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)